

وتصدى طومان باي للجيش العثماني عند الريدانية عام ٩٢٣هـ / ١٥١٧م، لكن الخيانة كانت وراء هزيمة المماليك في تلك الموقعة . وبالهزيمة في الريدانية انتهت دولة المماليك .

الموروس:

اسمٌ أطلقه الإسبان على العرب أو المسلمين في الأندلس بعد سقوط مملكة غرناطة عام ٨٩٧هـ / ١٤٩٢م، التي عمرت كمملكة إسلامية بالأندلس لفترة بلغت ٢٦٨ عاماً، بفضل معاونة ملوك بني مرين في المغرب وكانت هزيمة المسلمين في موقعة طريف التي كانت تُعدّ ثغراً مهماً تصل منه معونة المرينيين إلى ملوك غرناطة .

والاسم الإسباني الذي أطلق على المسلمين بعد انتهاء آخر قاعدة للحكم الإسلامي في الأندلس بسقوط غرناطة هو LOS MORISCOS، وهي بالعربية الموروس، وكانت تعني المسلمين الصغار .

ورغم أن المعاهدة التي عقدت بين آخر ملوك بني الأحمر في غرناطة مع فرناندو وإيزابيلا من ملوك إسبانيا كانت تضمن الحرية الدينية لمن بقي من المسلمين في الأندلس بعد الهزيمة فقد اجتهد الأساقفة النصارى في تنصير المسلمين الموروس .

وعندما وصل الأسبان في عام ٩٢٣هـ / ١٥١٦م، إلى مجموعة الجزائر التي يطلق عليها اليوم جمهورية الفلبين اصطدموا بطلائع المسلمين الذين كانوا موجودين في جزيرة لوزون، كبرى الجزر الشمالية بالفلبين - سموهم بالاسم الذي سبق أن أطلقوه على المسلمين في الأندلس وهو الموروس .

ولازال هذا الاسم يطلق إلى اليوم على المسلمين في الفلبين وهو مظهر من مظاهر التعصب الديني الذي يمارس ضد المسلمين هناك .

النورمان:

النورمان قوم محاربون من أهل الشمال الأوربي ، يرجع موطنهم الأصلي إلى شبه جزيرة إسكندنافيا ، السويد والنرويج ، والدانمرك وبعض شواطئ أيرلندا ، وكانوا قد بدأوا مع مطلع القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي يقومون بغارات على سواحل أوروبا الغربية ، فزلوا على الساحل الشمالي الغربي لفرنسا ، ولا زال إقليم نورمانديا بفرنسا يحمل اسمهم ، كما غزوا إنجلترا فيما يعرف بالغزو النورماندي ١٠٦٦ م .

وكانت أساطيل النورماندين تتكون من سفن صغيرة متينة البناء ذات أشعة سوداء تسير بالمجاديف . وأطلق عليهم الأوروبيون اسم (الفايكنجز VI-KINGS) . وكانوا يرسون بأساطيلهم عند مصبات الأنهار فيظل فريق منهم على الشاطئ ، بينما تتوغل بقية السفن إلى الداخل لتنهب وتسرق . وكانوا يستعينون بالنار لإرهاب السكان الآمنين ، فيوقدونها حيثما نزلوا ؛ مما جعل العرب يطلقون عليهم اسم المجوس .

كان للنورمان غارات على بلاد الإسلام في الأندلس خلال القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، كما كان لهم على الشمال الإفريقي أيضاً غارات إبان حكم أسرة آل زيري في تونس وبني حماد في الجزائر فاحتلوا الشواطئ من طرابلس حتى بنزرت في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ،